رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٩٥١(سورة الواقعة الآيات) ٨٥ - ٧٦ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه هو اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال هذا الصنف رقم كم في الاول السابقون الثاني اصحابي نايمين والثالث طيب قول اخواني في سموم وحميم الفرق بين السموم والحمية - 00:00:02

هو الحار اذا فهم في سموم من الداخل والخارج اسامة وظل من يحموم وظل من يحمو يعني الظلال لكن لا الظل ولا يظلم من ذهب قوله سبحانه انهم كانوا قبل ذلك مترفين - 00:00:31

من مراد بالجملة من حيث المعنى لا من حيث اللفظ لا لا المعنى وش موقعها ما سبق ابراهيم السبب التعليم هذا انتم كنتم قبل ذلك مترفين طيب اللفظ ايش معنى المتطرفين - 00:01:04

في ترف ونعيم وما شكرت بالله عز وجل على ذلك احمد وكانوا يصرون على الحنث العظيم. ايش معنى الحنث الذنب طيب ما الحزن العظيم شرك او كبائر الذنوب وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما؟ ائنا لمبعثون - 00:01:38

ايش المعنى في هذا؟ انهم يكذبون للبعث فلا يقرون بالاخرة وابائنا الاولون لا يعني نبعث نحن يبعث ابانا الاولون. هذا استبعاد يقول ما يمكن محمد قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. ايش اسم هذا اليوم - 00:02:15

يوم القيامة مجموع وين اعطيك خيارات في النار في الجنة في عرصات القيامة لانهم يجمعون ثم يحاسبون ثم الى الجنة والى النار قوله سبحانه ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكدون من شجر من زقوم - 00:02:52

وين هذا في جهنم طيب هل ذكر في قيد هذا الموضع ان هجرة زقوم طعام الاثيم كالمغني كالمغني يغلي طيب فما لا من هالبطون يعني كيف انها شجرة زقوم وشجرة خبيثة ومع هذا يملون بطونهم - 00:03:26

لماذا اما انهم يجبرون ليعذبون او من شدة الجوع يأكلون حتى هذا الشجر الخبيث مدمن فشاربون عليه من الحميم عليه على ماذا ما يمكن شرع الجوع شف فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحمير. على الزقوم على الاكل هذا الخبيث - 00:03:57

يشربون اين الحين؟ ايش الحميم شرب الهيم اما نقول الهيم هي ابن عطاش او هيم ابل اصابها مرض العطش وتشرب ولا تروح حتى تموت هذا نزلهم يوم الدين ايش النزل - 00:04:37

ضيافتهم ضيافتهم هذا هذا ضيافة وهذا اسوء ظيافة نعوذ بالله براج نحن خلقناكم فلولا تصدقون احسنت فالذي خلق من العدم لن يجز عن اعادة الاجساد مرة ثانية وهذا دليل على البعث - 00:05:09

طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين - 00:05:42

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى افرأيتم ما تمنون. اانتم تخلقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين ان نبدل امثالكم وننشأكم فيما لا تعلمون. ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. افرأيتم ما تحرثون؟ اانتم تزرعون - 00:06:02

ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم كاهون انا لمغرمون. بل نحن محرومون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في هذه الايات استدلال بما يراه هؤلاء الناس المكذب المكذبون للبعث على قدرة الله عز وجل على البعث - 00:06:42

فذكر الله عز وجل فيما قرأ القارئ شيئين خلق الانسان ابتداء وخلق الزرع قال سبحانه افرأيتم ما تؤمنون؟ يعني اخبروني وانبئوني عن هذا الماء الذي تمنون. ومعنى الاملاء القذف وسمي ماء الرجل منيا لانه يقذف في الارحام. افرأيتم ما تؤمنون. انتم تخلقونه - 00:07:16

تغلبون ابتداء ثم كذلك انتهاء لا احد يستطيع ان يخلق في نفسه المني. ولذلك اذا اراد الله عز وجل ان يجعل الانسان عقيما صار عقيما وقد يمني ولكن لا يكن لا يكون هذا الحيوان المني المنوي ينتج منه خلقا - 00:07:46

ما يخلق شيء يجعل من يشاء عقيما افرأيتم ما تمنون. اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ الجواب لا لا لسنا نخلقه بل الله عز وجل الذي يخلق قال سبحانه نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن المسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشأكم فيما لا تعلمون - 00:08:08

قدرنا بينكم الموت اي جعلنا لكم اجالا فالناس يولدون قد يولدوا في نفس الوقت. لكن اجالهم تختلف من الناس من يموت في المهد بل منهم من يموت بطن امه تنفخ فيه الروح ولا يخرج - 00:08:35

من ما يخرج حيا او يموت مباشرة. منهم من يموت صغيرا منهم من يكبر. ومنهم يموت شابا ومنهم من يموت بالمرظ باسباب حادث سبع سم حرب امراض الله قدر ذلك - 00:08:54

ومنهم من يرد الارض للعمر فيبقى كبيرا حتى يكون الموت خير له من الحياة وهذا مرحلة ظعيفة نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين اي مغلوبين. لان الامر بيد الله. على ان نبدل امثالكم - 00:09:16

تبديل المثل اما ان الله يهلك الخلق ويأتي بخلق اخر. وعلى ذلك قدير فالذي خلق من العدم يخلق غيره او ان يبدل اجسادهم نفسهم. يعني ان الله عز وجل يعيدهم. بعد ان ماتوا يعيدهم مرة ثانية. خلقا اخر - 00:09:39

وينشئكم فيما لا تعلمون. نخلقهم فيما لا تعلمون الله عز وجل يجعل الناس في اطوار لا يعلمونها قال سبحانه ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اذا قد علمت نشأتكم من الادب. وانت والانسان يرى يتزوج المرأة ثم يولد له اولاد. بعد سنين الا البيت مليان - 00:10:00

قبل عشرين سنة وانا واحد سبحان الله يعني الله عز وجل يقول هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ قبل مئة سنة وين كنا من كان يتصور اننا سوف نأتي بهذا المكر - 00:10:26

هذا المسجد ونقرأ لمبات جو محد يدري طيب بعد عشرين سنة وش يصير ما حد يدري ابدا. بل غدا من بعد لحظات ما ندري وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي يوم تموت - 00:10:47

طيب ماذا نعمل اعمل لنجاتك من النجاتك واول ما تطالب به نفسك نفسك انجها ولذا قال عليه الصلاة والسلام لاقاربه من قريش وبني هاشم وعمه العباس رضي الله عنه وعمته وبنت فاطمة اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:11:10

اشتروا انفسكم ممن من الله يا اعتقوها طب بايش؟ بطاعة الله سنفر من الله الى الله ولذلك كل شيء تخاف منه تهرب منه الا واحد. تخاف منه تأتي اليه. من؟ رب العالمين - 00:11:40

الذي يخاف من الله يأتي الى الله. طيب وين تجي الله عز وجل وين وين الله فيه؟ الله في ارضه في طاعته الله سبحانه وتعالى نفسه فوق السماوات العلى لكن المكان الذي يطلب الله فيه اماكن طاعته ومنها المسجد بل اعظم مكان للمساجد - 00:12:00

الصلاة يفزع الانسان الى الصلاة الى الذكر الى التوبة الى ان ينكبح من المعاصي يمكن المخالفات خلاص يقف وكلما ازداد الانسان استحضارا لعظمة الله خلاص وقف من كل معصية واقبل على كل طاعة - 00:12:19

ولذلك علينا دائما ان نتذكر وان الانسان يحاسب نفسه ونتذكر مصيره ومن ذلك ان يعمل الاسباب الاسباب التي تعينه على الطاعة ومنها زيارة القبور الصلاة على الموتى حضور مجالس الذكر - 00:12:39

القرب ممن يذكرك بالله لا من يبعدك عن الله هذا هذا الذي ينمي ينمي الايمان. ويجعل الانسان قريبا من الرحمن واما اصحاب الغفلة فالله عز وجل يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امر فرطى - 00:13:04

وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ولذلك متى وجدت من يذكرك بالله فلازمه فان اضطررت

الى مخالطة من يبعدك عن الله. اما لدراسة او لسفر او لبيع او شراء - 00:13:26
نفسك حتى قال ابن القيم رحمه الله كلاما معناه ان الانسان اذا حضر الى مجالس الناس من لابد يحضر مجالسهم الاهل اقارب زواج دعوة عزيمة. ان وجد هذا المجلس فيه ذكرا لله بقي معهم - 00:13:48
فان لم يجد فان استطاع المفارقة فارقه والا فارقهم بقلبه قد تكون في مكان يلغون وانت مضطر الى البقاء وما تستطيع تنكر ولا ان تلقي كلمة ولا ان تملك زمام المجلس - 00:14:10
هنا عليك بقلبك وعليك بنفسك ابدأ بنفسك ثم انتهى احيانا سيركب مثلا في في حافلة في قطار في طيارة ما يقدر احمد ربك وانت ساكت لا قبل نزلك الحين من الباص - 00:14:30
انت مضطر لازم تسافر وش تسوي؟ تروح على رجليك الاغاني يغنون وراك واحد بجواله يغني ولا ما تقدر غيبة نميمة كلام ما تستطيع فماذا تفعل؟ اهرب بقلبك بالله عليك وهل سماعك للموسيقى - 00:14:47
يضرك ما يضرك لانك ما تستطيع انكار المنكر. فالله عز وجل يقول لا يكلف نفسا الا وسعها. لكن لا تخلي اذنك معهم وتنبسط مع الموسيقى الشيطان يجي يا حمد يا رجال - 00:15:13
اسمع هذي اغنية مدري مين الله يعني بعض الناس من شدة غفلته يقول الموسيقى الهادئة. الموسيقى الهادئة تهدي القلب هدي القلب شف والقرآن يا رجال القرآن ترى الدين ما هو بتشدد - 00:15:31
مرحبا. يعني هذي انزين لكن دين تشدد. القرآن ما نبي غناء ولا نبي قرآن. خلونا ساكتين على كل حال الانسان احيانا قد يضطر الى البقاء في مكان فيه منكر وان الاصل ترى ما تبغى في مكان منكر ابدا - 00:15:55
ويجب ان تنكر المنكر ما تستطيع اما انك تعرف من خلال الاحوال انك ما تقدر انكار المنكر. او انك حاولت وما زال المنكر بل قالوا احمد ربك لن ننزلك السيارة - 00:16:15
وانت مضطر في صحراء في طريق طويل معك اغراض ما تقدر توديها الا بهذي الطريقة. هذي الحافلة هذي الباخرة ما تقدر هنا معارك المنكرات التي تحصل انت ما يضرك خاطئ - 00:16:31
لكن عليك ان تبعد بقلبك بدل قلبك. ابن القيم رحمه الله يقول ان استطاع ان يفارق المكان والا يفارقه بقلبه اذكروا الله تذكر ربما كذا وتقرأ طلع جوالك وتقرا طلع جوالك. واقرا قرآن. حمل في جوالك المصحف - 00:16:48
ربما تحط سماعات والحمل سماعات الان متوفرة. الان سماعات هم اكثرنا بسماعاته هذا يسمعون شيء الله اعلم وش هم يسمعون حط سماعاتك واسمه محاضرة اسمها قرآن. اقل شي تخفف سماع هذه المنكرات اللي حولك - 00:17:11
قالوا سبحانه وما نحن مسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشئة الاولى فلولا تذكرون. اي تذكرون البعث البعث بعد الموت كما كان الانشاء من العدم الى الحياة - 00:17:30
قال سبحانه في امر اخر يرى ويخالطه الناس افرأيتم ما تحرثون ما الحرف؟ لو حرف شق الارض شق الارض للزرع يعني افرأيتم ما تحرثون من الارض ثم تزرعونها وتخرج نباتات تحصدونها بعد ذلك. انت تزرعونه؟ هل انتم اللي الزرعة تموت - 00:17:50
بمعنى انشأتموه ام انكم تنثرون الحب في الارض ولا تدرون وش يحصل ندري اننا نزرع نسقي طيب هل تعلم انك قد تسقي ولا يخرج الزرع؟ قد يخرج الزرع ويموت قد يخرج الزرع حتى يكون قريب من الحصاد ثم تأتيه افة - 00:18:13
ولذا قال سبحانه لو نشاءوا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انما لمغرمون بل نحن محرومون. يعني قال الله عز وجل لو اردنا لو اردنا جعلناه حطاما ارسلنا مطرا عظيما بردا ريحا شديدا - 00:18:37
شمسا حارة تهلك الزرع لجعلنا حطاما فظلتم تفكرون. يعني صرتم واصبحتم تفكرون. واختلف العلماء شمعنى تفكهون لو قال الرجل يتفكه. اتفكوا اتفكوا لكن الفواكه صح ابن كثير رحمه الله اتى بمعنى عجيبا - 00:19:00
يدل عليه السياق قال تفكهون اي تنوعون في الكلام ما الذي حصل؟ لماذا حصل هذا ولذا قال تفكن انا لمغرمون بل نحن محرومون. ايش معنى التفكهون تغيرون؟ كالتفقه في الفواكه - 00:19:27

تاكل مرة تفاحة مرة برتقالة مرة موزة تنوع. فهنا التنويع لا في الاكل وانما في التعليم. لماذا اوتينا من ما الذي جعل هذا الزرع يتحطم هذا معنى جيد هذا معنى جيد. شيخ ابن سعدي رحمه الله يقول تفكهون تندمون يتحسرون - 00:19:46

هذا يعني معنى يصح لكن احسن منه كلام كثير يقول ابن كثير لو جعلناه حطاما لظلتم في المقالة تفكروا في المقاس ما يتفكرون؟ قالوا تنوعون كلامكم. فتقول تارة انا لمغرمون - 00:20:07

حصل لنا ظلم والغرم ان يحمل الانسان شيئا لا يد له فيه مثل الان تقطع لساعة الكرامة طيب انا ما دريت تدري طيب مريت ومسكني ساهر فيلا ادفع عشان ما تسمع مرة ثانية - 00:20:26

طيب انا لمغرمون بل نحن محرومون. اي حرمنا من هذا الخير بسبب ما حصل له وكل هذا يدل على ان الامر بيد الله اولا اخره ظاهرا وباطن وان ان الواجب علينا ان نطيع ربنا وان نستعد للقائه وان نوحد - 00:20:47

سبحانه وتعالى وان نقبل شرعه وان نقبل قدره. فان حصل خير حمدنا الله وشكرناه وان حصل ضرر صبرنا من الله. نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى لقول الله تعالى افرأيتم ما تمنون اي افرأيتم ابتلاء خلقكم من المني الذي تمنون فهل انتم خالقون - 00:21:06

ذلك المني وما ينشأ منه ام الله تعالى الخالق الذي خلق فيكم من الشهوة والتها من في الذكر والانثى وهذا كلا منهما لما هنالك. وحبب بين الزوجين وجعل بينهما من المودة والرحمة ما هو سبب التناسل. ولهذا - 00:21:34

احالهم الله تعالى بالاستدلال بالنشأة الاولى على النشأة الاخرى فقال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ان القادر على ابتداء خلقكم قادر على اعادتكم وقوله افرأيتم ما تحرثون؟ اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ الايات قال رحمه الله وهذا امتنان - 00:21:54

على عباده يدعوهم به الى توحيده وعبادته والانابة اليه. حيث انعم عليهم بما يسره لهم بما يسره لهم من الحرص للزروع والثمار فيخرج من ذلك من الاقوات والارزاق والفواكه ما هو من ضروراتهم وحاجاتهم ومصالحهم - 00:22:19

لا يقدرون ان يحصوها. فضلا عن شكرها واداء حقها. فقررهم بمنته فقال اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اي انتم اخرجتموه نباتا من الارض؟ ام انتم الذي نميتموه؟ ام انتم الذين اخرجتم سنبله وثمره - 00:22:39

وصار حبا حصيدا وثمرا نضيجا. ام الله الذي انفرد بذلك وحده وانعم به عليكم. وانتم غاية ما تفعلون ان تحرسوا الارض وتشقوها وتلقوا فيها البذر ثم لا علم عندكم بما يكون بعد ذلك ولا قدرة - 00:22:59

على اكثر اكثر من ذلك. ومع ذلك فنبههم على ان ذلك الحرف معرض للاخطار. لولا حفظ الله وابقاءه بلغة لكم ومتاعا الى حين فقال لو نشاء لجعلناه اي الزرع المحروث وما فيه من الثمار - 00:23:19

اي فتاتا متحطما لا نفع فيه ولا رزق. وقوله فظلتم اي فصرتم بسبب جعله حطاما بعد ان تعبتم فيه وانفقتم النفقات الكثيرة تفكرون اي تندمون وتحسرون على ما اصابكم. ويزول بذلك فرحكم وسروركم - 00:23:39

وتفقهكم فتقولون انا لمغرمون. اي انا قد قد نقصنا واصابتنا مصيبة مصيبة اجتاحتنا ثم تعرفون بعد ذلك من اين من اين اوتيتم؟ وباي سبب دهيتم؟ فتقولون بل نحن فاحمدوا الله تعالى حيث زرعه الله لكم ثم ابقاه وكمله لكم ولم يرسل عليه من الافات ما به - 00:23:59

من نفعه وخيره احسنت. نبه الى ان يوم السبت ما في درس والاحد والاثنين والثلاثاء احتمال لكني اكيد ان شاء الله تعالى في اول رمضان اول رمضان نرجع ان شاء الله تعالى - 00:24:29

عندي سفر وادم ترجع كلها احتمال ان شاء الله انه اثنين وثلاث في درس. ونواصل لرمضان لكن السبت والأحد اكيد ما في درس نعم واحد عليه قظاء ايوه ما يقدر يصلي الجمعة مثلا عند الدوام مثلا لا يقدر - 00:24:45

لا احسن ما يفردها لكن لو افرد الجمعة بقضاء فقد خالف الاولى ويصح القضاء وكذلك لو صامها لو صام الجمع من غير تخصيص والافضل ما تفعل من خصصها جاء النهي - 00:25:21

قال اصوم الجمعة يوم فضيل واحسن ايام فصامها لذلك. هذا غلط وينقال انا ما عندي فرصة للجمعة. كل الايام دوام ودوامي مكلف فاما اني ما اصوم نافلة طول ايامي او اصوم الجمعة - 00:25:43

فقط نقول يجوز لماذا؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من ايام هذا خصه نقول لا هذا الحديث دليل على انه ان صامه لا تخصيصا - 00:26:03

مجموعة تخصيص وتخصيص ان يخصه لفظله اما لو قال انا ما عندي اجازة للجمعة كل الايام اما اني مسافر او عندي دوام مرهق نقول لا بأس ومع ذلك فالافضل الانسان يصوم يوما قبله او من بعده وافضل - 00:26:21

- 00:26:47